الأمم المتحدة

S/2015/699



Distr.: General
10 September 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للفترة من ٢٩ أيار/مايو إلى ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٥

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير بيانا بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الأشهر الثلاثة الماضية عملا بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٣٥٠ (١٩٧٤) التي جرى تمديدها في قرارات لاحقة كان آخرها القرار ٢٢٢٩ (٢٠١٥).

ثانيا - الحالة في المنطقة وأنشطة القوة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر بشكل عام وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، وإن كان ذلك في بيئة اتسمت بتقلبها المتواصل بسبب النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية ورغم وقوع عدد من الانتهاكات الجسيمة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية (اتفاق فض الاشتباك بين القوات) لعام ١٩٧٤، وهي الانتهاكات التي ترد أدناه. وقد نفذت القوات المسلحة السورية أنشطة عسكرية وعمليات أمنية ضد الجماعات المسلحة، وكان ذلك في كثير من الأحيان ردا على هجمات قامت بها الجماعات المسلحة في منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وداخل منطقة الفصل، يشكل وجود القوات المسلحة السورية وعتادها العسكري، فضلا عن وجود أي أفراد مسلحين آخرين وأعتدة عسكرية بخلاف ما يخص القوة، انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. فكما أكد مجلس الأمن في قراره ٢٢٢٩ (٢٠١٥)، ينبغي ألا يكون هناك أي نشاط عسكري من أي نوع كان في منطقة الفصل.

٣ - وقد حصل عدد من الحوادث الهامة عبر خط وقف إطلاق النار في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وفي ١٣ حزيران/يونيه، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز





110915 110915 15-14901 (A)



المراقبة ٥١ إطلاق تسعة صواريخ من مواقع بالقرب من أم باطنة ومسحرة في منطقة الفصل. وقد سقطت الصواريخ في المنطقة الواقعة جنوب مركز المراقبة، وسقط ما لا يقل عن صاروخين غرب خط وقف إطلاق النار. وفي الليلة التالية، أي في ١٤ حزيران/يونيه، أُطلقت أربعة صواريخ على أحد المواقع في مسحرة، فسقطت ثلاثة منها على الجانب الآخر من خط وقف إطلاق النار. وفي ٣ آب/أغسطس، سمع أفراد الأمم المتحدة في قاعدة عمليات القوة بمعسكر عين زيوان دوي انفجارين قويين من ناحية الشمال الغربي. وفي اليوم التالي، أكد فريق للتحقيق تابع لفريق المراقبين في الجولان سقوط ما لا يقل عن صاروخ واحد على الجانب ألفا، على مسافة تبعد كيلومترا ونصف الكيلومتر تقريبا عن معسكر عين زيوان. وتشير نتائج التحقيق إلى أن القذيفة أُطلقت من الجانب برافو. وفي وقت لاحق، أبلغت السلطات السورية القوة بأن ''خلية إرهابية'' فلسطينية كانت مسؤولة عن إطلاق الصواريخ عبر خط وقف إطلاق النار في ٣ آب/أغسطس.

٤ - وفي الساعات الأولى من مساء يوم ٢٠ آب/أغسطس، أبلغت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بأن جيش الدفاع الإسرائيلي كان قد أبلغها بأن صاروخين أُطلقا من الجانب برافو في منطقة عمليات القوة عبر خط وقف إطلاق النار مع الجمهورية العربية السورية باتجاه شمال إسرائيل، حيث سقطا بالقرب من كريات شمونة. وبُعيد ذلك، أي حوالي الساعة ١٨:٣٠، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوةَ بسقوط صاروخين أطلقتهما حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية من القنيطرة الجديدة على مقربة من كريات شمونة. وبعد ساعة تقريبا، سمع أفراد القوة على الجانب ألفا دوي إطلاق ثلاثة صواريخ من شمال معسكر عين زيوان، بينما رصد أفراد الأمم المتحدة في الموقع ٢٢ إطلاق أحد الصواريخ من موقعٍ لجيش الدفاع الإسرائيلي على مقربة منهم. ورصد أفراد القوة أيضا إطلاق صاروخ من الجانب ألفا باتجاه الشرق صوب الجانب برافو. وفي نفس الوقت، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ سقوط قذيفتين بالقرب من مدينة البعث. وفي ٢٠ آب/أغسطس، الساعة ٢٣:٣٠، رصد أفراد القوة ستة تفجيرات كبيرة في منطقة الفصل، على مسافة ١٠ كيلومترات تقريبا شرق بقعاتا، أعقبتها سلسلة متواصلة من الطلقات النارية المضادة للطائرات من خان أرنبة ومدينة البعث. وبعيد ذلك، سمع أفراد القوة في مركز المراقبة ٥١ طائرة عمودية تحلق فوق رؤوسهم ورصدوا إطلاقا للنار في خان أرنبة ومدينة البعث في الجزء الأوسط من منطقة الفصل، بينما رصد أفراد القوة في نفس الوقت في مركز الأمم المتحدة جنوب جبل الشيخ وفي مركز المراقبة ٥١ تسعة انفجارات قوية في خان أرنبة. وفي صباح يوم ٢١ آب/أغسطس، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإبلاغ القوة بأنه أطلق النار على أحد مواقع حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية بالقرب من القنيطرة الجديدة

في منطقة الفصل ردا على الهجوم الذي وقع في ٢٠ آب/أغسطس وتفاديا لوقوع مزيد من الهجمات. و لم تكن القوة في وضع يسمح لها برصد الإطلاق المزعوم للصواريخ من الجانب برافو أو التحقق من منشأ الصواريخ أو مكان سقوطها. وقامت القوات المسلحة السورية بإبلاغ القوة بأن الصواريخ لم تطلَق من مواقعها. وأبلغ المندوب السوري الرفيع المستوى القوة بأن غارة جوية شنها جيش الدفاع الإسرائيلي استهدفت مقر لواء القوات المسلحة السورية في سعسع. وطيلة هذه التطورات، ظل قائد القوة على اتصال مع السلطات السورية وجيش الدفاع الإسرائيلي لحثهما على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع تصعيد الحالة.

٥ - وبالإضافة إلى ذلك، ففي ١٣ و ١٤ حزيران/يونيه و ٦ تموز/يوليه و ٣ و ١٧ آب/أغسطس، وقعت ستة حوادث إطلاق نار عبر خط وقف إطلاق النار، بما في ذلك بالرشاشات الثقيلة والمدافع الرشاشة المضادة للطائرات والأسلحة الصغيرة، نتيجة للاشتباكات على الجانب برافو. وفي أثناء القتال، سقطت عدة طلقات لمدافع رشاشة وأسلحة صغيرة على الجانب الآخر لخط وقف إطلاق النار.

٦ - ورُصد قيام مدنيين، معظمهم من الرعاة، بعبور خط وقف إطلاق النار بشكل شبه يومي. وفي خمس مناسبات على الأقل في حزيران/يونيه، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٤ تعاملات أشخاص من الجانب برافو مع جيش الدفاع الإسرائيلي عند بوابة في السياج التقني الإسرائيلي، بما يشمل نقل أشخاص، لا سيما على نقالات، من الجانب برافو إلى الجانب ألفا، ومن الجانب ألفا إلى الجانب برافو. وبالإضافة إلى ذلك، ففي ١٢ حزيران/يونيه، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٧٣ دورية تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي على الجانب ألفا مصحوبة باثنتين من ناقلات الأفراد المصفحة وجرافة. وقد التقت الدورية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بمجموعة صغيرة من الأشخاص المسلحين من الجانب برافو غرب خط وقف إطلاق النار. وعقب اللقاء، تحرك أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي، إلى جانب ناقلتي الأفراد المصفحتين والجرافة، جنوبا، فغابوا عن أنظار أفراد القوة.

٧ - وتبذل القوة قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار وتحرص بشدة على التأكد من امتثاله بحذافيره، على نحو ما ينص عليه اتفاق فض الاشتباك بين القوات، وهي تبلغ بجميع خروقات خط وقف إطلاق النار. وقد احتجّت القوة لدى المندوب السوري الرفيع المستوى وجيش الدفاع الإسرائيلي على جميع حوادث إطلاق النار التي اخترقت خط وقف إطلاق النار. وتشكل جميع حوادث إطلاق النار في منطقة الفصل وعبر خط وقف

إطلاق النار، وكذلك قيام الأفراد بعبور خط وقف إطلاق النار، انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وواصل قائد القوة، في سياق تعامله بانتظام مع الجانبين، دعوة الطرفين في اتفاق فض الاشتباك إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع تصعيد الحالة عبر خط وقف إطلاق النار.

٨ - ورصدت القوة تحركات شبه يومية عبر الحدود لأشخاص غير محددي الهوية، كان بعضهم مسلحا، كما رصدت إطلاق النار من حين لآخر في مواقع للقوات المسلحة السورية، وذلك بين لبنان والجمهورية العربية السورية في الجزء الشمالي من منطقة الفصل، وقامت بالإبلاغ عن تلك التحركات.

٩ - وفي سياق النزاع السوري، وبعد عدة أشهر من الهدوء النسبي في الأجزاء الشمالية من منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة، اندلع قتال عنيف خلال الفترة المشمولة بالتقرير في حَضَر على جانبي الخط برافو، وجباتا في منطقة الفصل، وبيت جن في منطقة الحد من الأسلحة. وقد قامت جماعات مسلحة بالهجوم على مواقع القوات المسلحة السورية شرق وشمال شرق حَضَر. وفي ١٦ حزيران/يونيه، فرّت جماعات مسلحة تنشط في جيب بيت جن من تلك المنطقة باتجاه الغرب والجنوب الغربي في محاولة واضحة للاتصال بجماعات مسلحة في جباتا في منطقة الفصل. وسيطرت المجموعات المسلحة في البداية على مواقع القوات المسلحة السورية على تل يشرف على المناطق المحيطة بها، على بُعد كيلومترين شمال شرق حَضَر. وحظي هذا الهجوم بدعم غير مباشر تمثل في إطلاق قذائف الهاون من قبل جماعات مسلحة تنشط في الجزء الأوسط من منطقة الفصل، جنوب غرب خان أرنبة. وفي الأيام التي تلت الهجوم، اشتبكت القوات المسلحة السورية مع جماعات مسلحة بواسطة نيران المدفعية الثقيلة والقصف الجوي بينما كانت الجماعات المسلحة تقترب من مواقعها من الشمال والجنوب في آن واحد على مقربة من موقع الأمم المتحدة ٣١ الذي تم إخلاؤه، بالقرب من تقاطع للطرق يربط بين بيت جن وجباتا. واستمرت المصادمات بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة بهدف السيطرة على التل الواقع شمال شرق حضر. وفي الفترة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/يونيه، رصدت القوة ما لا يقل عن ٢٧ ضربة جوية قامت بها القوات المسلحة السورية في شمال ووسط منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة، وذلك أساسا في المنطقة المحيطة بقرية حَضَر. وحافظت القوات المسلحة السورية على مواقعها، وهي لا تزال تسيطر على شبكة الطرق المتجهة ناحية الشمال الشرقي صوب بيت جن. وفي عدد من المناسبات خلال شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس، قامت جماعات مسلحة بالهجوم على مواقع للقوات المسلحة السورية في الأجزاء الشمالية من منطقة الفصل

ومنطقة الحد من الأسلحة. وواصلت القوات المسلحة السورية إطلاق نيران مباشرة وغير مباشرة على الجماعات المسلحة في جباتا وطرنجة وأوفانية في منطقة الفصل، وفي بيت جن ومزرعة بيت جن ومغر المير في منطقة الحد من الأسلحة.

١٠ - وفي ٢٢ آب/أغسطس، رصد أفراد الأمم المتحدة في موقع فندق جبل الشيخ قيام فريق من خمسة عناصر مسلحة بإطلاق النار على دورية للقوات المسلحة السورية في جبل الشيخ في الجزء الشمالي من منطقة الفصل. وقد جُرح اثنان من أفراد القوات المسلحة السورية واحتُجز ثلاثة منهم من قبل الجماعة المسلحة. ورصد أفراد الأمم المتحدة في موقع قاعدة جبل الشيخ قيام العناصر المسلحة بأخذ أفراد القوات المسلحة السورية المحتجزين باتجاه شبعا في لبنان، حيث تركوا المصابَيْن بجراح في عين المكان، وقد أجلتهما القوات المسلحة السورية في وقت لاحق.

١١ - وفي الجزء الأوسط من منطقة الفصل ومنطقة الحد من السلاح، ظل الوضع دون تغيير إلى حد كبير. ورصدت القوة تبادلا متقطعا لطلقات المدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة. وخلال الاشتباكات التي وقعت حول حَضَر، في ١٧ حزيران/يونيه، شنت جماعات مسلحة هجمات متزامنة تستهدف تل الكروم في منطقة الفصل وتل الشعار وتل البزاق وبلدة جبا في منطقة الحد من الأسلحة، باستخدام نيران مباشرة ونيران غير مباشرة. وقد صدت القوات المسلحة السورية هذه الهجمات.

١٢ - وواصلت الجماعات المسلحة سيطرتها على معظم الأجزاء الجنوبية من منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. واستهدفت القوات المسلحة السورية بنيران المدفعية مواقع على طول خط المواجهة مع الجماعات المسلحة في مسحرة وكفر ناسج وكفر شمس وتل الحَارَّة وزمرين وسملين. وفي ٣ حزيران/يونيه، رصدت القوة غارات جوية شمال غرب المعَلَّقة على طول الخط برافو. وفي الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة، رصدت القوة اشتباكات متقطعة على مقربة من قرية المجلس وأبو حصر والكرسي وعين ذكر وتسيل والشجرة وعين نافعة. ولا تملك الأمم المتحدة الوسائل اللازمة للتحقق من التقارير بصورة مستقلة، إلا أن عدة مصادر أشارت إلى أن القتال استمر بين التحالف بقيادة جبهة النصرة، وهي جماعة إرهابية مدرجة في القائمة تنتسب لتنظيم القاعدة، ولواء شهداء اليرموك، الذي يذكر أنه أعلن ولاءه لجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام.

١٣ - وكرد فعل على القتال الشديد في حَضَر وحولها، وهي قرية يقطنها بعض أبناء الطائفة الدرزية على الجانب برافو، نظم السكان الدروز على الجانب ألفا عدة مظاهرات نظرا لما يرونه تهديدا متزايدا للدروز على الجانب برافو. وقد نُظِّمت المظاهرات في

١٥ و ١٦ حزيران/يونيه في مجدل شمس على الجانب ألفا، وهي منطقة قريبة من مركز المراقبة ٧٣ التابع للأمم المتحدة. وخلال المظاهرات التي جرت في ١٦ حزيران/يونيه، قامت نحو ٥٠ مركبة وما يناهز ٣٠٠ من المتظاهرين بسد الطريق المؤدية إلى بوابة مركز المراقبة ٧٣ التابع للأمم المتحدة. ولم يستهدف المتظاهرون أفراد الأمم المتحدة. وخلال مظاهرات الدروز على الجانب ألفا في ٢٢ حزيران/يونيه بالقرب من مجدل شمس، هاجمت مجموعة من الدروز سيارة إسعاف عسكرية إسرائيلية كانت تُقل، استنادا إلى إفادات جيش الدفاع الإسرائيلي، اثنين من جرحى المقاتلين من الجانب برافو. وأخرج المتظاهرون الجريحيْن من سيارة الإسعاف وقاموا بضربهما، فقتلوا أحدهم وأصابوا الآخر بجروح خطيرة. وأصيب أيضا جندي آخر تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي بجراح خلال الحادث.

١٤ - ووقعت عدة حوادث عرضت سلامة أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ففي ١٣ و ١٧ حزيران/يونيه، احتمى أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ بملاجئ في خمس مناسبات جراء إطلاق قذائف سقطت بالقرب من مركز المراقبة، وقد اجتاز بعضها خط وقف إطلاق النار. ولم يتعرض الأفراد لأي إصابة، ولم تلحق أي أضرار بالممتلكات في مركز المراقبة. وفي ١٤ حزيران/يونيه، أطلق أفراد مسلحون ١٢ طلقة نارية باتجاه ستة من أفراد القوة كانوا في دورية راجلة في منطقة جبل الشيخ، وقد سقطت ثلاثة من تلك القذائف بالقرب من دورية القوة. وتم إيفاد فريق للتعزيز على الفور لمساعدة الدورية التي تعرضت لإطلاق النار واستعادتها. ولم يسفر الحادث عن إصابة الأفراد أو الإضرار بممتلكات الأمم المتحدة. ولم يتسن للتحقيق في الحادث التحقق من هوية الجناة. وفي مناسبتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعرض فندق الشيراتون في دمشق، الذي يضم المقر المؤقت للقوة ويؤوي موظفين دوليين، لإطلاق نيران مدافع الهاون. وفي ٢٧ تموز/يوليه، انفجرت ثلاث من قذائف الهاون في منطقة وقوف السيارات بالفندق مما ألحق أضرارا مادية جسيمة بثلاث مركبات تابعة للقوة. ولم يصب أي من أفراد الأمم المتحدة. وظل جميع الموظفين في المقر المؤقت للقوة في الملجأ الذي عُين لهذا الغرض في الفندق المذكور لمدة ساعة واحدة. وفي ٣ آب/أغسطس، أصابت قذيفة هاون واحدة مُجمع الفندق دون أن تصيب أي شخص بجروح ودون أن تلحق أي أضرار بممتلكات الأمم المتحدة. وفي أعقاب الحوادث التي وقعت في ٢٧ تموز/يوليه و ٣ آب/أغسطس، جرى تقييم فندق الشيراتون في دمشق على أنه موقع من المواقع المعرضة لخطر شديد. ونتيجة لذلك، تجري القوة استعراضا لمدى أهمية البرامج فيما يخص المهام المضطلع بها في مقر القوة ومكتبها التمثيلي بدمشق، كما تقوم بتحديد خيارات الانتقال إلى مكان جديد. وتواصل القوة إجراء تقييمات أمنية منتظمة لمواقعها من أجل التخفيف من المخاطر التي تهدد سلامة أفرادها وأمنهم.

١٥ - وفي ٢ حزيران/يونيه، رصدت القوة في حادثين منفصلين سرقة مركبتين مدرعتين تابعتين للأمم المتحدة تظهر عليهما علامات الأمم المتحدة بوضوح، وإن كانت مخدوشة، وذلك في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقد شوهدت إحدى المركبتين تتنقل بين صيدا وبئر عجم، في حين شوهدت المركبة الأخرى في غدير البستان.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حافظت القوات المسلحة السورية على مواقعها في منطقة الفصل، لا سيما في محيط مركزي البعث وخان أرنبة المدنيين والطرقات الجنوبية المؤدية إلى خان أرنبة، وكذلك في منطقة الويسية في منطقة الحد من الأسلحة على طول الطريق الرئيسي الذي يربط القنيطرة بدمشق. ورُصد المزيد من أسلحة القوات المسلحة السورية ومركباتها المدرعة وأسلحتها المدفعية في المناطق المحيطة بحَضر. ونشرت القوات المسلحة السورية بوجه عام ست دبابات في منطقة الفصل، بما في ذلك في موقعها في تل الكروم وفي مواقع عدة أخرى متاخمة لمنطقة الفصل. وأثناء القتال الذي دار في محيط حَضَر في ٤ آب/أغسطس، رصدت القوة إحدى الدبابات المتمركزة شرق مركز المراقبة ٧٣ التابع للأمم المتحدة داخل منطقة الفصل. وفي ١٧ حزيران/يونيه، وخلال الهجوم الذي استهدف مواقع جنوب خان أرنبة، شوهدت جماعات مسلحة وهي تستخدم دبابتين على الأقل في أم باطنة في منطقة الحد من الأسلحة، وخمسة أسلحة مدفعية تم نشرها في رويحينة. وشوهدت وحدات للقوات المسلحة السورية وهي تستخدم المناطق المحيطة بالموقع ١٠ ومركز المراقبة ٧١ التابعين للأمم المتحدة كمواقع لإطلاق النار والمراقبة.

١٧ - واحتجت القوة على وجود القوات المسلحة السورية وأعتدتها في منطقة الفصل، وعلى إطلاق النار داخل منطقة الفصل وفي اتجاهها. وأكد قائد القوة للسلطات السورية مجددا الالتزام الذي يقع على عاتق القوات المسلحة السورية بوقف العمليات العسكرية في منطقة الفصل وبوقف إطلاق النار من منطقة الحد من الأسلحة، مشددا على أهمية امتثال أحكام اتفاق فض الاشتباك بين القوات وضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة على الأرض.

١٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظت القوة في عدة مناسبات أشخاصاً مسلحين وغير مسلحين يحفرون بحثاً عن الألغام الأرضية المطمورة ويزيلونها من جميع أنحاء موقع الأمم المتحدة ٨٠ في محيط خط وقف إطلاق النار. وفي ١٩ تموز/يوليه، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٧٣ انفجار لغم مضاد للأفراد بالقرب من مركز المراقبة. وقبل وقوع الانفجار، شوهد راعيان وقطيع من الأغنام في المنطقة المجاورة. وبعد الانفجار، لوحظ أن الراعيين لم يمسّهما سوء.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت القوة مواقع مختلفة يصل عددها إلى ستة مواقع نُصبت فيها خيام للمشردين داخليا في منطقة الفصل. ورصدت القوة نحو ٧٥ خيمة إلى الشمال الغربي من قرية العيشة، على جانبي خط وقف إطلاق النار. ولوحظ وجود ما يتراوح عددهم بين ٢٠ و ٣٠ شخصا في المخيم بشكل منتظم. ولوحظ وجود ثلاث خيام في محيط قرية الأصبح، ولاحظ أفراد القوة وجود أشخاص بشكل متقطع في هذا المخيم. وفي قرية كودنة في منطقة الحد من الأسلحة، لوحظ وجود ست خيام. ورُصدت خمس خيام أخرى في المنطقة على طول خط وقف إطلاق النار مقابل قرية بريقة. وإلى الجنوب منها، لوحظ وجود ١٧ خيمة. ولوحظ وجود خيام يتراوح عددها بين ١٠ خيام و ١٥ خيمة في موقع متداخل مع خط برافو إلى الشمال الغربي من قرية عين القاضي. ولم يلاحظ وجود أشخاص يترددون على هذه الخيام. وبسبب إغلاق المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو منذ أواخر آب/أغسطس، ليست القوة حاليا في وضع يسمح لها بأن تقوم، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتيسير عبور الأشخاص للأغراض الإنسانية، بمن فيهم الطلاب، بين الجانب ألفا والجانب برافو.

٢٠ - واستمرت القوة في أداء ولايتها بتشكيلتها الحالية عن طريق العمل على إبقاء منطقة الفصل وخط وقف إطلاق النار مرئيّين، وإن بشكل محدود، من عدد من المواقع التي ما زالت القوة تحتفظ بها في منطقة الفصل. ولا تزال القوة تُؤمِّن عمل أربعة مواقع في جبل الشيخ في الجزء الشمالي من منطقة الفصل، والموقع ٨٠ في الجزء الجنوبي، والموقع ٢٢ في الجانب ألفا. وتقوم القوة بانتظام بتسيير دوريات راجلة وآلية في جبل الشيخ. وواصل المراقبون العسكريون الأعضاء في فريق مراقبي الجولان التابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة تقديم دعمهم إلى عمليات القوة، وأمّنوا عمل خمسة مراكز مراقبة ثابتة وأربعة أخرى مؤقتة على الجانب ألفا. وواصَل فريق مراقبي الجولان تركيز أنشطته على إنجاز مهام المراقبة الثابتة على مدار الساعة، وإجراء التحقيقات، وتحليل الأوضاع. وواصلت القوة، بواسطة فريق مراقبي الجولان، القيام بعمليات تفتيش نصف شهرية لتفقد مستويات المعدات والقوات الموجودة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. ورافق ضباط اتصال من الجانب ألفا أفرقة التفتيش التابعة لفريق مراقبي الجولان. واستمر تعليق عمليات التفتيش والعمليات المتنقلة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو بسبب الحالة الأمنية السائدة. وعلى غرار ما حدث في الماضي، واجهت القوة قيودا مفروضة على حرية التنقل، ومُنِعت أفرقة التفتيش التابعة لها من الوصول إلى بعض المواقع على الجانب ألفا.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظ أفراد القوة عدة مرات وجود مدافع من عيار ١٥٥ ميلليمتر على الجانب ألفا، منها ما هو متمركز في مرابض ومنها ما هو محمول على ناقلات ثقيلة، في المنطقة الواقعة ضمن مسافة ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. وفي يومي ٢٧ و ٣٠ تموز/يوليه، رصدت القوة نقل إحدى وحدات منظومة إطلاق صواريخ متعددة، على متن إحدى الناقلات الثقيلة. وفي يومي ٢٣ و ٢٤ آب/أغسطس، لاحظ أفراد الأمم المتحدة نشر أحدى وحدات منظومة القبة الحديدية المضادة للقذائف في موقع تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي على الجانب ألفا في المنطقة الواقعة ضمن مسافة ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. وما زال أعضاء فريق مراقبي الجولان يواجهون قيودا على حرية تنقلهم في الجانب ألفا تتعلق بتأخر جيش الدفاع الإسرائيلي في فتح بوابة السياج التقني عند دخول المراقبين العسكريين إلى، وخروجهم من، موقعي المراقبة ٥٤ و ٧٣ التابعين للأمم المتحدة اللذين يقعان إلى الشرق من السياج التقني الإسرائيلي. ومع ذلك، فقد تحسنت، منذ تقريري الأخير، إمكانية الوصول إلى مواقع المراقبة التابعة للأمم المتحدة من الجانب ألفا. ومن الجدير بالذكر أن الوصول إلى موقع المراقبة ٧٣ أضحى يُمنح الآن على أساس يومي كما هو مطلوب، ولئن كان مقتصراً على فتح البوابة مرتين في اليوم. وظل حَفَظة السلام التابعون للقوة منتشرين في موقعي المراقبة ٥٤ و ٧٣ من أجل تعزيز حماية المراقبين العسكريين.

٢٢ - وواصلت القوة، منذ انتقالها مؤقتاً من عدد من مواقعها على الجانب برافو في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ القيام، بالتشاور مع الطرفين، باستعراض الحالة في منطقة الفصل. والهدف النهائي المنشود للقوة هو العودة الكاملة إلى منطقة الفصل عندما تسمح الحالة بذلك. وفي هذا الصدد، رأت القوة أن الحالة الأمنية السائدة في منطقة الفصل غير مؤاتية حالياً لهذه العودة. واستنادا إلى التخطيط الذي تجريه القوة على أساس التطورات الأمنية السائدة في منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، ومع مراعاتها للموارد المالية وموارد الموظفين اللازمة، ما زالت القوة تركّز جهودها على الحفاظ على فعالية العمليات التي تقوم بها لدعم القوة ومواصلتها بتشكيلتها الراهنة. وتقوم القوة حالياً بعملية تعزيز مواقعها ووجودها في منطقة جبل الشيخ. وفي محاولة لتعزيز قدرة القوة على تأمين مواقعها في جبل الشيخ، بدأت في توسيع الموقع ١٢ وتطوير الموقع A١٢. وقد تم نشر سرية الاحتياط التابعة للقوة وفصيل المعدات الثقيلة والوحدات الأخرى لدعم بناء الموقع A١٢ وتمهيد أرضية الموقع. وبمجرد الانتهاء من أعمال التوسعة في الموقعين، سوف يتسعان لإيواء ٥٠ جندياً إضافياً. وهذا سيسهل تأمين مجمّع جبل الشيخ خلال فصل الشتاء.

٢٣ - وفي غضون ذلك، واصلت القوة إشراك الطرفين بشأن الترتيبات العملية التي يتعين وضعها من أجل إنشاء تشكيلة مؤقتة للقوة من شأنها أن تتيح لها مواصلة الحفاظ على وقف إطلاق النار، ورصد انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات والتحقق منها والإبلاغ عنها، وتأدية مهامها البالغة الأهمية في مجال الاتصال بالطرفين، لكي تنفذ القوة ولايتها إلى أن تتمكن من العودة بالكامل إلى منطقة الفصل. وتتواصل المناقشات مع الطرفين فيما يتعلق بالاتفاق على إجراءات عبور أفراد القوة بين الجانب ألفا والجانب برافو ما دام المعبر الرسمي المقام في القنيطرة مغلقا. وتواصل القوة أيضا التعامل مع الطرفين بشأن استخدام التكنولوجيا للتعويض عن عدم إلمامها بالحالة في منطقة الفصل. وإضافة إلى ذلك، تستمر المناقشات مع الجانب ألفا بشأن المواقع الإضافية المطلوبة لإنشاء مواقع مؤقتة تابعة للأمم المتحدة لمراقبة خط وقف إطلاق النار من الجانب ألفا.

٢٤ - وتواصل القوة إعادة تزويد مواقعها في جبل الشيخ بالإمدادات انطلاقا من دمشق. وتسير قوافل القوة بين دمشق ومواقعها في جبل الشيخ على أساس شبه يومي في مركبات مدرعة ومع حراسة أمنية تؤمنها القوة ويرافقها ضابط اتصال من مكتب المندوب السوري الرفيع الرتبة. وواصلت القوة الاضطلاع بالتخطيط للطوارئ المتصل بتوفير التعزيزات لمواقع الأمم المتحدة ومراكز المراقبة التابعة لها وبإجلائها، وتحديث عمليات التخطيط للطوارئ المتصلة بنقل وإجلاء أفراد الأمم المتحدة العاملين في الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك في دمشق من تلك المناطق. وأجرت القوة مناورات وتدريبات منتظمة من خلال سرية القوات الاحتياطية التابعة لها. ولا تزال هذه السرية متمركزة في موقعين تابعين للقوة، هما معسكر عين زيوان والموقع ٨٠.

٢٥ - واستمر أيضا تنفيذ تدابير التخفيف من حدة المخاطر في مواقع ومراكز المراقبة، وقاعدة العمليات الموجودة في معسكر عين زيوان، والمقر المؤقت في دمشق. وشُيّد سقف مقوّى لمركز المراقبة ٥٤. ووُضعت أكياس رمل إضافية في أماكن متفرقة في معسكر عين زيوان وفي مركزي المراقبة ١٢ و ٨٠. وفي معسكر عين زيوان، طُليت النوافذ المواجِهَة لمنطقة الفصل بطبقة رقيقة مقاومة للتشظي. وفي مقر القوة المؤقت في دمشق، طُبِّقت تدابير التخفيف من حدة المخاطر بما من شأنه تعزيز الأبواب الأمنية ومراقبة الدخول عند مدخل مكاتب القوة وأماكن الإقامة التابعة لها. وإثر الحادثين اللذين وقعا في ٢٧ تموز/يوليه و ٣ آب/أغسطس، اتخذت إجراءات احترازية إضافية للحد من إمكانية تعرض موظفي الأمم المتحدة للخطر. ولا تزال حركة أفراد القوة على الجانب برافو محدودة.

٢٦ - وفي ٢٦ آب/أغسطس، كانت القوة تضم ٧٩٩ فردا بينهم ٢٤ امرأة، وهم من أيرلندا (١٤١)، وبوتان (١)، والجمهورية التشيكية (٣)، وفيجي (٣٠٠)، ونيبال (١٦٠)، والهند (١٩٢)، وهولندا (٢). وإضافة إلى ذلك، قدّم ٦٩ مراقبا عسكريا من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، بينهم ثلاثة نساء، المساعدة إلى القوة في تنفيذ مهامها.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣)

٢٧ - عندما قرر مجلس الأمن في قراره ٢٢٢٩ (٢٠١٥) تجديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أهاب بالطرفين المعنيين أن ينفذا فورا قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل ٩٠ يوماً تقريرا عن تطورات الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ ذلك القرار. وقد تناول تقريري عن الحالة في الشرق الأوسط (A/70/354)، المقدم عملا بقرارَي الجمعية العامة ٢٤/٦٩ المتعلق بالقدس و ٢٥/٦٩ المتعلق بالجولان السوري، البحثَ عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣).

٢٨ - ومنذ أن توقفت محادثات السلام غير المباشرة بين الطرفين في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لم تجر أي مفاوضات بينهما. ويزيد النـزاع الدائر في سورية من تقليل إمكانات استئناف تلك المحادثات وإحراز تقدم نحو إحلال السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع إلى التوصل إلى حل سلمي للنـزاع في الجمهورية العربية السورية واستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي القرارات الأخرى ذات الصلة.

رابعا - ملاحظات

٢٩ - ألاحظ ببالغ القلق حدوث انتهاكات جسيمة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وإطلاقُ الصواريخ والعيارات النارية من الجانب برافو، وإطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي نيران المدفعية وشن الغارات الجوية عبر خط وقف إطلاق النار، يعرّضان للخطر وقفَ إطلاق النار الساري منذ أجل طويل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وتشكل التطورات التي حدثت في يومي ١٣ و ١٤ حزيران/يونيه، وفي ٢٠ آب/أغسطس عبر خط وقف إطلاق النار مثار قلق عميق. ومن الجدير بالذكر أن إطلاق الصواريخ المزعوم على إسرائيل في يوم ٢٠ آب/أغسطس قد يكون أول ضربة موجهة من الجمهورية العربية السورية صوب

إسرائيل منذ – إبرام اتفاق فض الاشتباك. ولا يزال من الحيوي أن يبقى الطرفان على اتصال بالقوة أولا للحيلولة دون أي تصعيد للوضع عبر خط وقف إطلاق النار. وتظل الولاية المسندة إلى القوة عاملا هاما من عوامل ضمان الاستقرار في المنطقة. ولن تدخر الأمم المتحدة من جانبها جهدا لكفالة استمرار وقف إطلاق النار الساري منذ أمد طويل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٣٠ – ولا يزال يساورني بالغ القلق إزاء استمرار تدهور الحالة الأمنية في الجمهورية العربية السورية، وأثر ذلك على السوريين، وتداعياته المحتملة على الاستقرار في المنطقة. وما برحت هذه التطورات تؤثر إلى حد بعيد في منطقة عمليات القوة. ويشكِّل وجود القوات المسلحة السورية، والأعتدة العسكرية غير المأذون بها في منطقة الفصل انتهاكين جسيمين لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. واستخدامُ القواتِ المسلحة السورية والجماعات المسلحة كلتيهما بشكل متزايد للأسلحة الثقيلة في سياق النزاع السوري المتواصل، بما في ذلك استخدام القوات الحكومية للقوة الجوية في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، يشكل مثارا للقلق. وظلت جماعاتُ المعارضة المسلحة والجماعات المسلحة الأخرى مسيطرةً على قطاعات واسعة في منطقة الفصل ومنطقة الحد من الأسلحة في الجزء الجنوبي من منطقة عمليات القوة، وما زالت موجودة على طول جزء من الطريق الرئيسية التي تربط معسكرَيْ القوة. ولا يزال المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو مغلقا.

٣١ – وينبغي ألا توجد في منطقة الفصل أي قوات عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. وألاحظ مع القلق تزايد وجود واستخدام دبابات وأسلحة ثقيلة من قِبل القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة في منطقة الفصل. وأحث حكومة الجمهورية العربية السورية على أن تتوقف عن شن ضربات جوية. وأدعو جميع أطراف النزاع السوري إلى وقف الأنشطة العسكرية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة عمليات القوة وإزالة جميع المعدات العسكرية، وأفراد القوات المسلحة السورية، والأفراد المسلحين من منطقة الفصل. وأحث جيش الدفاع الإسرائيلي على وقف شن ضربات جوية عبر خط وقف إطلاق النار. واستمرارُ وجود الأسلحة والمعدات غير المأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا، يشكل مثاراً للقلق.

٣٢ – وأهيب بجميع البلدان النافذة توجيه رسالة قوية وملحة إلى الجماعات المسلحة الموجودة في منطقة عمليات القوة بضرورة وقف جميع الأعمال التي تشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية والتي تعرّض سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم في الميدان للخطر، ومنح أفراد الأمم المتحدة الحرية التي تمكنهم من

الاضطلاع بولايتهم بسلامة وأمن. وما زلت أشعر بالقلق إزاء العديد من الحوادث التي تُعرض أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ومن غير المقبول قيام أي جهة كانت بأي عمل عدائي ضد أفراد الأمم المتحدة، بما في ذلك ما ينطوي على تهديد لسلامتهم البدنية وتقييد لحركتهم، وإطلاق النار بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها. ويجب ضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة. وأكرر التأكيد على أن جميع الأنشطة العسكرية في المنطقة الفاصلة، أيا كان الطرف المنفذ لها، تشكل خطرا على وقف إطلاق النار وعلى السكان المدنيين المحليين، فضلا عن أفراد الأمم المتحدة في الميدان. وأدعو جميع الأطراف إلى اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية المدنيين.

٣٣ - وتتحمل حكومة الجمهورية العربية السورية المسؤولية الرئيسية عن ضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة في منطقة الفصل، وفي منطقة الحد من الأسلحة في الجانب برافو.

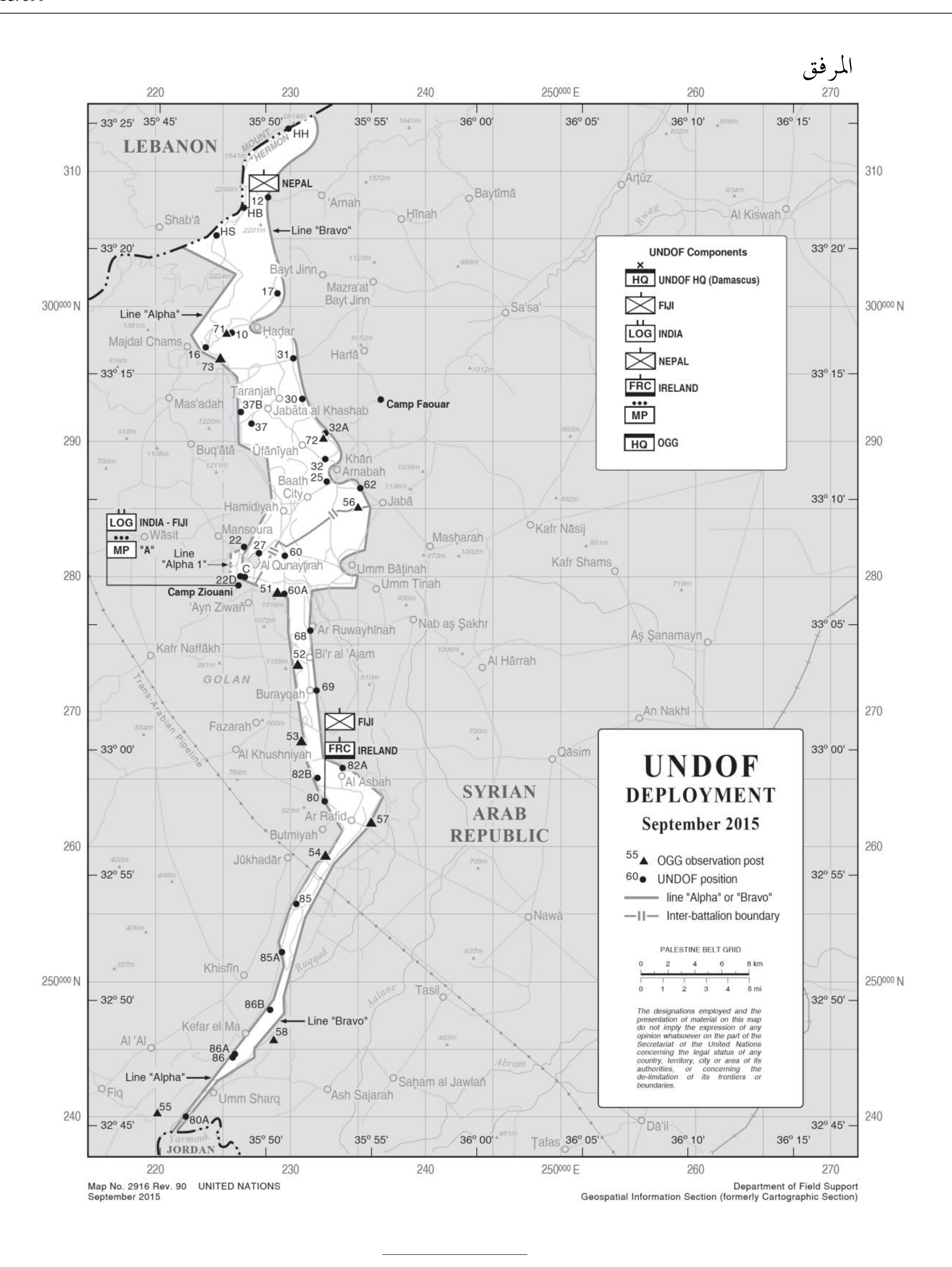
٣٤ - وإن استمرار وجود القوة في المنطقة لا يزال ضروريا. وقد أكدت إسرائيل والجمهورية العربية السورية كلتاهما استمرار التزامهما باتفاق فض الاشتباك بين القوات، وبوجود القوة. وأهيب بكلا الطرفين القيام بهمة بمساعدة القوة في إنجاز تشكيلتها المؤقتة من حيث الهيكل والانتشار في أسرع وقت ممكن بما يكفل أن تصبح البعثة قادرة على تنفيذ ولايتها بفعالية إلى أن تتيح الحالة الأمنية إمكانية عودة القوة بالكامل إلى منطقة الفصل. وأود أن أنوه بالمساعدة المقدمة من حكومتي إسرائيل والجمهورية العربية السورية في تيسير توفير الإمدادات الأساسية دعماً للقوة. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى منطقة الفصل تمثل أولوية من أولويات البعثة. وفي إطار التخطيط والتحضير لهذه العودة الكاملة، ستشكل سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة الاعتبار الأول في تحديد الطرائق المحددة.

٣٥ - ولا يقل عن ذلك أهمية أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه لدفع الطرفين المعنيين إلى كفالة تمكين القوة من العمل بحرية. ومن الضروري أن تتوافر للقوة باستمرار جميع الوسائل والموارد اللازمة التي تتيح لها العودة بشكل تام إلى منطقة الفصل حالما يسمح الوضع بذلك.

٣٦ - وتظل ثقة البلدان المساهمة بقوات في القوة والتزامها تجاهها عاملين رئيسيين يسهمان في تعزيز قدرة البعثة على مواصلة الاضطلاع بولايتها. وأود أن أعرب لحكومات أيرلندا وفيجي ونيبال والهند وهولندا عن امتناني لمساهماتها في القوة. وأود أن أعرب عن شكري لحكومتي بوتان والجمهورية التشيكية لوفائهما بتعهداتهما بتقديم مساهمات جديدة للقوة. وكذلك، أعرب عن امتناني للدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

٣٧ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة، ولقائد القوة اللواء بورنا شاندرا ثابا، وللأفراد العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته الذين يواصلون، بكفاءة والتزام وفي ظل ظروف صعبة، أداء المهام الجسام التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وإنني واثق تماما من أن القوة ستواصل بذل قصارى جهدها للاضطلاع بمهمتها.

المرفق



Map No. 2916 Rev. 90 UNITED NATIONS
September 2015

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)